جامعة سيّدة اللويزة

٢٠١١/٥/٢٣

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى

في لقاء مريميات بموضوع: "ظهورات العذراء مريم"

أيها الأصدقاء

المكان: جامعة سيّدة اللويزة، جامعة مريم.

الزمان: الشهر المريمي.

صاحب الدعوة: مركز الدراسات المريمية.

الهويّة: الرهبانية المارونية المريمية.

واللقاء، برعاية الراهب المريمي مار بشارة بطرس الراعي، ممثلاً بالأب الفاضل عبدو أبو كسم، وبحضور سيادة السفير الذي نحبّ ونقدّر، ممثل البابا في لبنان، المونسنيور غبريال كاتشا.

وبعد، تسألون: لماذا نحن معنيون بمريم؟

هي، في مسيحيتنا، علامة التجدّر والحبّ... ولتكن مشيئتك.

هي، في رهبانيتنا، الصورة – الرمز، لما نؤمن به،

وهي في جامعتنا، عنوان رسالتنا التربوية التي تسعى إلى بناء الانسان، او إلى إعداده، على الأسس الأخلاقية السلمية، والايمانية المنفتحة.

لهذا كان مركز الدراسات المريمية، ولهذا كانت المؤتمرات والاحتفالات والأمسيات الشعرية والمعارض وزيارات الحجّ، التي نحاول من خلالها، أن نستقرىء وجه مريم، بكلّ ما فيه من طيبة وطهارة.

بالإضافة إلى ذلك، كانت الخطوة الرائدة في مسح لبنان من أقصاه إلى أقصاه، بحثاً عن مريم، في مزاراتها وكنائسها ومعابدها وأديرتها، ولا نميّز بين كنيسة مسيحية وأخرى، اذ أننا، نؤمّن أن مريم هي أمّ للجميع، وشفيعة لكلّ من آمن بها، مسيحياً أو مسلماً، ومن هنا كان احتفالنا المشترك في ٢٥ آذار من كل سنة، في يوم البشارة، تأكيداً على هذا الرابط الايماني المتمثّل بمريم العذراء.

أجل، أيها الأصدقاء، لقد أصدرنا حتى الآن ٨ أجزاء ضخمة من موسوعة العذراء مريم في لبنان، ابتداءً من حضورها في عكار، في طرابلس، في زغرتا، في بشرّي، في البترون، في الكورة، في جبيل، وفي بيروت... ونحن نتابع المسيرة وصولاً إلى كل الأقضية من الشمال إلى الجنوب، ومن البقاع إلى بيروت.

فشكراً لكلّ من يعمل معنا، في هذا الإطار، وتحيّة تقدير إلى مدير المركز الأب عبدو أنطون الذي، يجهد يومياً لجعل المركز المريمي، مركزاً لكلّ لبنان، ولكلّ المتطلّعين إلى مريم، بروح المحبّة والبراءة.

يبقى أن أشكر حضوركم، يا حضرة الأب المحترم، آملاً أن تنقلوا إلى غبطة البطريرك، الشكر على رعايته هذا اللقاء، والتقدير على ما يبذل من أجل المارونية ولبنان.

ويا سيادة السفير البابوي:

نحن نفخر أن نكون أبناءً لكنيستنا الكاثوليكية الموقّرة، فشكراً لحضوركم، أرجو أن تنقلوا إلى أبينا في الفاتيكان، أسمى عواطف الطاعة والاحترام.

ويا أيّها الأصدقاء المحاضرون: الأب يونان عبيد، الأب رمزي جريج، Fr. Salvatore Perella، أشكر مساهمتكم المضيئة في عتمة هذا الزمن، وحضوركم الليلة المتّسم بروح الحوار والبحث. كما يسعدني أن نختم هذه الأمسية، اليوم، مع الأب خليل رحمة ومع جوقة جامعة سيّدة اللويزة، في أناشيد مريميّة تسبّح الله.

ولقاؤنا لن ينتهي، فغداً، نتابع مسيرتنا مع الصلاة والشعر وذبيحة القدّاس، بمشاركة جمعيّة أبناء مريم ملكة السلام.

تبقى كلمة أخيرة، أقولها، بوجدانية صادقة:

لم أستطع يوماً أن أميّز، بين أمّي وبين مريم. أمّي هي ملاكي الحارس، ومريم هي أمّي الروحية التي ألجأ اليها، كل صباح، وأستنير بها، من مشاكل الدنيا وصعوبات الحياة. الوجهان يتماهيان، يتداخلان، يترابطان. فإلى أمّي، ألف قبلة، والى مريم، ألف صلاة.

وأهـلاً بكـــم.